عرب وعالم

قتلى وجرحى في تفجيرات بالعراق

بغداد/متابعات:
قتل ثلاثة أشخاص على الأقل, بينهم شرطي بانفجار سيارة مفخخة, استهدفت مركزا للشرطة بمحافظة الأنبار غربي العراق. وقالت مصادر الشرطة إن الانفجار الذي أسفر أيضا عن إصابة ثلاثة آخرين, وقع أمام مكتب الشؤون الداخلية في مدينة الرمادي.
من جهة ثانية أصيب خمسة أشخاص إثر سقوط قذيفتي هاون على المنطقة الخضراء الشديدة التحصين بالعاصمة العراقية بغداد صباح أمس. وسببت القذيفتان أضرارا بعدة سيارات في المنطقة التي كانت خاضعة لسيطرة الجيش الأميركي, ثم سلمت لقوات الأمن العراقية العام الماضي.
وفي الموصل, قتل جنديان عندما أطلق مسلحون النيران على نقطة تفتيش للجيش العراقي في شرقي المدينة.
كما أعلن عن مقتل ثمانية أشخاص من عائلة واحدة في هجوم قالت الشرطة إن «عناصر إرهابية» نفذته في منطقة الوحدة ببغداد. كما ذكرت مصادر الشرطة أن المهاجمين الذين لم تحدد هويتهم استخدموا بنادق مزودة بكاتم للصوت.
وكانت سلسلة تفجيرات استهدفت مباني حكومية وفنادق في بغداد مؤخرا وخلفت مئات القتلى, فيما عدّ تقويضا للثقة بقوات الأمن العراقية قبل الانتخابات العامة التي ستجرى في السابع من مارس/آذار المقبل, وهي انتخابات توصف بأنها نقطة تحول تتزامن مع قرب انسحاب القوات الأميركية المعلن من العراق بحلول نهاية 2011.
على صعيد آخر أعرب الحزب الإسلامي العراقي عن أسفه لانسحاب جبهة الحوار الوطني (11 مقعدا في البرلمان) التي يترأسها النائب صالح المطلك, من الانتخابات التشريعية المقبلة.
واعتبر موقع الحزب الإسلامي أن بناء دولة عراقية موحدة ومستقلة لا يتحقق «إلا من خلال اشتراك جميع العراقيين في انتخابات حرة ونزيهة، ويعكس التمثيل الحقيقي لكل مكونات الشعب العراقي دون تهميش أو إقصاء لأية جهة سياسية لأسباب غير موضوعية».
وحمل الحزب الولايات المتحدة ما سماها مسؤولية تدخل الدول بشؤون العراق, متهما إياها بـ «جعل الأرض العراقية مسرحا مباحا للتدخل الدولي والإقليمي».

©Reuters
التفجيرات تمثل تهديدا لافتا للانتخابات المرتقبة

الهند وباكستان تلتقيان بعد عام محفوف بالمخاطر

©Reuters
وزير الخارجية الهندي أس.أم كريشنا في البرازيل يوم 1 سبتمبر 2009

نيودلهي/14 أكتوبر/ رويترز :
تمثل أول محادثات رسمية بين الهند وباكستان منذ هجمات مومباي خطوة صغيرة نحو تحقيق الاستقرار في جنوب اسيا لكن التفجير الأخير في مدينة بوني الهندية يظهر أن العلاقات بين الدولتين اللتين تملكان قدرة نووية اكثر هشاشة من أي وقت مضى.
ويجتمع وزيرا خارجية الدولتين يوم الخميس وسط مشاعر بالهند بأن تفجير مخبز يحظى بإقبال في بوني بغرب الهند في هجوم أوقع 13 قتيلا ربما ينذر بمزيد من الهجمات بل حتى تحد اكبر للسلام.
كان هجوم بوني أول هجوم يشنه اسلاميون متشددون على الاراضي الهندية خلال 14 شهرا منذ شن مسلحون هجمات في مومباي أسفرت عن مقتل 166 شخصا. ولم يوجه اتهام لاحد في هجوم 13 فبراير شباط لكن الكثير من الخبراء يقولون انه يشير الى اسلاميين متشددين محليين لهم صلات بباكستان او يتمتعون بدعم منها.
وقال وزير الخارجية الهندي اس.ام كريشنا لتلفزيون (سي.ان.ان- اي.بي.ان) «الارهاب هو محور ونقطة تركيز المحادثات.»
وفي رد فعل سريع على تفجير بوني قالت الحكومة الهندية ان محادثات السلام التي بدأت منذ أربع سنوات وتوقفت بعد هجمات مومباي ستستأنف كما هو مقرر.
لكن المزيد من الهجمات قد يجعل من الصعب سياسيا على الهند استغلال أي تقدم يحرز يوم الخميس كما سيضر بالجهود الامريكية لتحقيق الاستقرار لافغانستان وباكستان.
وسعت واشنطن طويلا الى تحقيق السلام بين الدولتين أملا في أن يسمح هذا لباكستان بسحب قواتها من على الحدود مع الهند لتركز على المعركة ضد حركة طالبان وتنظيم القاعدة.
وقال المحلل الباكستاني المستقل حسن عسكري رضوي «سيساعد هذا الخطة الامريكية بمعنى أنه اذا انخفضت حدة التوتر بين الجارتين فستستطيع باكستان أن تكرس مزيدا من القوات للمناطق القبلية وللحدود الافغانية.»
وأضاف «في الوقت الحالي تظهر التصريحات الصادرة من الجانبين الكثير من الاختلاف.»
وفي مؤشر على الهوة بين الجارتين أثار تصريح كريشنا الاسبوع الماضي غضب الكثير من الباكستانيين على الفور.
ويريد كريشنا من باكستان أن تظهر أنها جادة في كبح جماح الجماعات الاسلامية المتشددة التي تقف وراء هجمات مومباي حتى قبل أن تبحث نيودلهي اجراء محادثات بشأن قضايا أخرى تسببت في توتر العلاقات.
لكن باكستان تريد تناول تلك القضايا الاخرى -خاصة المحادثات بشأن منطقة كشمير المتنازع عليها- فضلا عن المخاوف من أمور مثل اقتسام مصادر المياه.
ويشعر كثيرون في باكستان بالقلق مما يعتبرونه نبرة هندية تنم عن رغبة في القتال بشكل متزايد خاصة بعض التصريحات من القادة العسكريين فضلا عن تعزيز العملاق الاسيوي لترسانة أسلحته. ويقول بعض المحللين الباكستانيين ان الهند التي ازدادت علاقاتها بواشنطن قوة تشعر أن بوسعها أن تكون اكثر حزما مع اسلام اباد.
وأضاف اميتاب ماتو استاذ دراسات السياسة الخارجية بجامعة جواهر لال نهرو في نيودلهي «لن تحدث انفراجة... هذا استكشاف لما يمكن أن يذهب اليه الحوار.»
وبالنسبة لرئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ فان المحادثات خطوة تنطوي على مجازفة سياسية اذ تعرضه لانتقادات بأنه متهاون مع الارهاب. وكان قد اضطر للتراجع في المرة الاخيرة التي تواصلت فيها حكومته مع باكستان خلال قمة عقدت بمصر في عام 2009 .
لكن سينغ (77 عاما) اعطى دفعة للمحادثات. كما أعطى مستشار الامن القومي الهندي الجديد شيف شانكار مينون -وهو وزير خارجية سابق ينظر اليه على أنه أقل ميلا للقتال من سلفه- دفعة لمبادرة الهند.
وهناك شعور في الهند ايضا بأن باكستان أحرزت قدرا من التقدم الحقيقي في التحقيق مع المشتبه بتدبيرهم لهجمات مومباي.
وأضاف سيدهارت فاراداراجان محرر الشؤون الاستراتيجية بصحيفة هيندو «مينون كمستشار للامن القومي عنصر ضروري والحقيقة أن المحاكمة (بباكستان) تتقدم وأن آليات الامن الداخلي بالهند تسير بطريقة ملائمة.»
لكن الهجمات مثل هجوم بوني ستدفعها الى اتخاذ موقف دفاعي.
ويقول محللون أمنيون في الهند ان هناك مؤشرات على أن الضغوط الدبلوماسية الامريكية التي وقعت تحتها باكستان بعد هجمات مومباي والتي كانت من وجهة نظرهم السبب في عدم تعرض الهند لهجمات اسلاميين متشددين عام 2009 تضاءلت الآن.
وتتمتع باكستان الآن فيما يبدو بأفضلية دبلوماسية حيث توجد مؤشرات على أنها ستكون محورية بالنسبة لواشنطن للوساطة في اي محادثات مع طالبان واي خفض للقوات في السنوات القادمة.
وقال اجاي ساهني المدير التنفيذي بمعهد ادارة الصراع ومقره نيودلهي «أعطى هذا لنيودلهي مزيدا من الثقة بأنها بدأت تعود للنقطة المحورية في البناء الامني للمنطقة.»
غير أن اجراء المحادثات ربما يكون أفضل من الصمت.. فهو يعطي للهند ذريعة لوقف المحادثات اذا وقع هجوم آخر على غرار مومباي. واذا لم تكن هناك محادثات فلن يكون هناك متسع تبدي الهند رد فعلها من خلاله.
وقال فاراداراجان «الحكومة الهندية حريصة للغاية على تخفيف حدة الموقف.»

27 قتيلا مدنيا بغارة لحلف شمال الأطلسي بأفغانستان

©Reuters
من ضحايا الغارة الجوية لحلف الناتو على أفغانستان

قندهار /أفغانستان/ 14 أكتوبر (رويترز):
ارتفع عدد القتلى المدنيين في الغارة الجوية التي شنتها قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) بجنوب أفغانستان إلى قتيلا27.
وقالت الحكومة الأفغانية في حصيلة جديدة إن 27 شخصا على الأقل قتلوا وجرح 14 آخرون في الغارة التي شنتها قوات الناتو على قافلة للحافلات تقل نساء وأطفالا بولاية أورزغان جنوب البلاد، وأسفرت أيضا عن إصابة 12 آخرين.
ونددت الحكومة الأفغانية بالغارة -الثانية من نوعها في أسبوع- ووصفتها بأنها غير مبررة، وذكرت أن جميع الضحايا كانوا في طريقهم إلى ولاية قندهار.
وقال حاكم ولاية داي كوندي، سلطان علي، إن الحادث وقع عندما استهدفت طائرات ثلاث مركبات كانت تحمل مدنيين، وأضاف أن من بين القتلى أربع نساء وطفلين.
وأوضح أن المدنيين كانوا قادمين من منطقة كيجران التابعة لداي كوندي ووقع الهجوم في قرية زيمرا قرب الحدود مع ولاية أورزغان المجاورة وكانت السيارات في طريقها إلى قندهار جنوبي أفغانستان.
أما قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) بقيادة الناتو فقالت إن قواتها استخدمت أسلحة محمولة جوا «لاستهداف مجموعة من المسلحين المشتبه بهم وهم في طريقهم للهجوم على وحدة مشتركة من القوات الأفغانية وقوات إيساف».
وذكر بيان لإيساف «عقب وصول القوة البرية المشتركة للموقع والعثور على نساء وأطفال، نقل الجرحى للمستشفيات لتلقي العلاج» وأضاف أنه فتح تحقيقاً مشتركاً في الحادث، لكن البيان لم يتطرق إلى عدد الضحايا.
ووقعت الغارة -وهي الثانية من نوعها خلال أسبوع- بعد يوم من مناشدة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي قوات الناتو تحاشي وقوع خسائر في صفوف المدنيين.
وقال الفريق الأميركي ستانلي ماكريستال قائد قوات الناتو في أفغانستان، في بيان يوم أمس «نشعر بحزن عميق جراء الخسارة الكبيرة في أرواح الأبرياء».
وأضاف «أوضحت لقواتنا أننا هنا لحماية الشعب الأفغاني والقتل الخطأ أو إصابة المدنيين يقوض من ثقتهم في مهمتنا. سنضاعف جهودنا لاستعادة هذه الثقة».
وأضاف ماكريستال إن حماية المدنيين عنصر أساسي في جهوده الحربة ضد حركة طالبان وأعطى أوامره لقوات الناتو بتقييد استخدام الغارات الجوية، وذكر بيان إيساف أن ماكريستال قدم اعتذارا للرئيس كرزاي مساء أمس.

احتجاجاً على ضم إسرائيل مواقع إسلامية لقائمة التراث اليهودي

إضراب شامل يشل مدينة الخليل

©Reuters
قوات الاحتلال انتشرت بكثافة بالبلدة القديمة ومداخل الحرم الإبراهيمي

الخليل/ الضفة الغربية/ 14 أكتوبر/ رويترز:
شل إضراب شامل مدينة الخليل في الضفة الغربية احتجاجا على قرار الحكومة الإسرائيلية ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم إلى قائمة التراث اليهودي.
يأتي ذلك بعد إقرار الحكومة الإسرائيلية خطة لترميم وصيانة 150 موقعا أثريا باعتبارها جزءا من التراث اليهودي, من بينها الحرم الإبراهيمي في الخليل ومسجد بلال بن رباح في مدينة بيت لحم.
وقالت مصادر إن حالة من الغضب العارم تسود الشارع الفلسطيني بعد قرار الحكومة الإسرائيلية، وسط انتشار كثيف لقوات الاحتلال عند مداخل الحرم الإبراهيمي.
وأضافت أن التوتر امتد ليشمل مناطق أخرى شهدت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال تخللها إطلاق قنابل الغاز باتجاه المواطنين الفلسطينيين خاصة في باب الزاوية وشارع الشلالة.
ويأتي القرار الإسرائيلي في إطار مخططات مبيتة منذ عقود للسيطرة على الحرم الإبراهيمي بلغت ذروتها عندما قسم الحرم بين المستوطنين اليهود والمسلمين.
وفي إطار ردود الفعل ندد السلطة الفلسطينية بالقرار، واعتبر رئيس دائرة المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أنه يوازي قرار ضم القدس إلى إسرائيل وأنه ستكون له تبعات خطيرة.
وأضاف عريقات أن القرار خطير جدا ويوضح أن هذه الحكومة الإسرائيلية غير معنية بعملية السلام ويغلق الباب كليا أمام استئنافها.
كما أعرب رئيس المكتب الإعلامي التابع للحكومة الفلسطينية غسان الخطيب عن أسفه لهذا القرار، وقال إنه سيضع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في اتجاه خطير.
واعتبر قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي أن القرار الإسرائيلي «بمثابة إعلان حرب على المقدسات الإسلامية في فلسطين ستؤدي إلى نشوب حرب دينية في المنطقة لا تبقي ولا تذر مما يهدد الأمن في المنطقة بأسرها».
وناشد التميمي الأمتين العربية والإسلامية قادة وحكومات ومنظمات وشعوبا التحرك الجدي العاجل لدرء هذا «الخطر الجديد والعدوان العلني على المقدسات في فلسطين».
من جانبه، حذر وزير الأوقاف في الحكومة الفلسطينية المقالة بغزة طالب أبو شعر، من تداعيات القرار، وطالب في بيان له الأمة العربية والإسلامية بضرورة «اتخاذ إجراءات ومهمات جادة وفاعلة لإنقاذ تلك المقدسات من دنس المحتلين».
كما دعا رئيس بلدية الخليل خالد العسيلي العالمين العربي والإسلامي ومنظمة العالم الإسلامي والجامعة العربية ومنظمة اليونسكو وكل المؤسسات الدولية إلى التحرك العاجل لحماية الحرم الإبراهيمي ومنع تدنيس حرمته وتغيير معالمه.
واعتبر محافظ الخليل حسين الأعرج قرار الحكومة الإسرائيلية خطيرا ومتهورا وغير مسؤول، ولن يكون إلا «بداية لدوامة من العنف والفوضى».

عواصم العالم

محتجون في ساحل العاج يرشقون قوات الأمن بالحجارة

أبيدجان /14 أكتوبر/رويترز:
قال شاهد إن متظاهرين مناهضين للحكومة نظموا مسيرة في مدينة دالوا مركز زراعة الكاكاو في غرب ساحل العاج يوم أمس وأحرقوا اطارات السيارات ورشقوا قوات الأمن بالحجارة في الوقت الذي واجهتهم فيه قوات الامن بالغاز المسيل للدموع.
وتندلع الاحتجاجات بشكل شبه يومي منذ أن حل الرئيس لوران جباجبو حكومته واللجنة الانتخابية في 12 فبراير شباط وقتلت القوات خمسة محتجين على الاقل في تجمع حاشد يوم الجمعة.
وأضاف اليدو كوني وهو من سكان دالوا لرويترز في مكالمة هاتفية « هناك أفراد في الشوارع يحرقون الاطارات ويلقون الحجارة. المتاجر مغلقة. أرى دخانا أسود يتصاعد من منطقتين من المدينة أيضا.»
وكانت الاحتجاجات سلمية بصورة كبيرة حتى يوم الجمعة عندما فتحت قوات الامن النار على متظاهرين في بلدة جانيوا في جنوب غرب البلاد ما أسفر عن مقتل خمسة وزيادة التوتر المتصاعد أصلا في أنحاء البلاد.
ويقول مسؤولون ان من المرجح أن يكشف رئيس الوزراء جيوم سورو - الذي كان متمردا خلال الحرب الاهلية التي دارت في 2002 - 2003 والتي قسمت البلاد الى نصفين وكان من المقرر أن يشكل حكومة السبت الماضي- النقاب عن حكومة جديدة يوم أمس الاثنين.

إضراب يصيب عاصمة نيبال بالشلل

كاتمندو/14 أكتوبر/ رويترز:
أغلقت المتاجر وخلت الشوارع من السيارات في كاتمندو يوم أمس الاثنين استجابة لإضراب دعا إليه حزب يدعم ملك نيبال المخلوع وهو أول إضراب يدعو إليه أنصار الملكية منذ إلغائها.
وكان مجلس تأسيسي خاص يهيمن عليه المتمردون الماويون السابقون قد ألغى في عام 2008 الملكية التي استمرت لمدة 239 عاما لتتحول البلاد التي يغلب على سكانها الهندوس الى جمهورية علمانية وتنتهي حرب أهلية استمرت عشر سنوات وأسفرت عن سقوط اكثر من 13 الف قتيل.
ويطالب حزب (راستريا براجاتانترا-نيبال) الذي دعا الى الاضراب باجراء استفتاء بشأن ما اذا كان يجب اعادة الملكية وما اذا كان يجب أن تصبح نيبال مجددا دولة هندوسية.
وأضاف كمال ثابا رئيس الحزب «يجب أن يسمح للناس بالاختيار من خلال استفتاء.»
وأضاف كوندا ديكسيت رئيس تحرير صحيفة نيبالي تايمز الاسبوعية «انهم يستغلون الفوضى في السياسة واحباط الناس من الحكام الحاليين... التخلص من الملكية الهندوسية واقامة جمهورية علمانية لم يحسن معيشة الناس.»
و قام المئات من أفراد شرطة مكافحة الشغب بحراسة الشوارع الخالية ولم ترد تقارير عن وقوع حوادث عنف كبيرة.
كما يعتزم أنصار الملكية منع الدخول اليوم الثلاثاء الى مجمع سينغا دوربار الحكومي الذي يوجد به مكتب رئيس الوزراء.

الاتحاد الأوروبي يدين استخدام جوازات مزورة في عملية اغتيال المبحوح

بروكسل /14 أكتوبر(رويترز) :
أدان الاتحاد الأوروبي يوم أمس الاثنين استخدام جوازات سفر وبطاقات ائتمان أوروبية مزورة في عملية اغتيال محمود المبحوح القيادي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فندق بدبي لكنه لم يربط بشكل مباشر بين عملية الاغتيال وإسرائيل.
وفي بيان مقتضب قال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ان واقعة الاغتيال أثارت قضايا «مقلقة للغاية» وانتهكت حقوق مواطنين.
وذكر دبلوماسيون بالاتحاد ان البيان يهدف لزيادة الضغط على اسرائيل بعد واقعة اغتيال المبحوح في دبي الشهر الماضي.
واتهمت دبي اسرائيل بالضلوع في الاغتيال وهو ما لم تؤكده اسرائيل أو تنفه.
وقال الوزراء في اعلان اتفقوا عليه خلال محادثات في بروكسل «يدين الاتحاد الاوروبي بشدة حقيقة أن جميع الضالعين في هذا العمل استخدموا جوازات سفر وبطاقات ائتمان أوروبية مزورة تم الحصول عليها من خلال سرقة هويات مواطني دول أعضاء بالاتحاد الاوروبي.»
وأضاف البيان «يرحب الاتحاد الاوروبي بتحقيق سلطات دبي ويدعو كل الدول للتعاون معه.»
وأضاف الدبلوماسيون ان البيان لم يشر بشكل مباشر الى اسرائيل لانه ما من دليل على أن رجالا من المخابرات الاسرائيلية هم الذين نفذوا الاغتيال.
وقال وزير خارجية النمسا مايكل سبيندليجر «لا أريد أن أردد مزاعم ضد اسرائيل.. على أي أساس يمكنني أن أقدم على هذا..»
وأضاف «لا أرى مبررا يؤكد أن هذه كانت واقعة اغتيال حقا وأن الحكومة الاسرائيلية ضالعة فيها. كل هذه افتراضات دونما دليل.»
وتقول سلطات دبي ان فريق اغتيالات يضم 11 فردا على الاقل سافر بجوازات سفر بريطانية وأيرلندية وفرنسية وألمانية مزورة لتنفيذ الاغتيال بناء على أوامر من جهاز الموساد الاسرائيلي.
وأضافت حركة حماس ان المبحوح لعب دورا في تهريب أسلحة من ايران الى قطاع غزة.
ويبرز بيان الاتحاد الاوروبي تكثيف الضغوط الدبلوماسية على اسرائيل فيما يتعلق بعملية الاغتيال لكن من غير المرجح أن يترك أي تأثير طويل المدى على العلاقات بين الجانبين. وقلل مسؤولون اسرائيليون من امكانية تفجر أزمة كبرى.

مطالب أمريكية لاستخدام القوة ضد إيران

في مقال مشترك بصحيفة واشنطن بوست كتب جيمس ليندساي وراي تاكيه من مجلس الشؤون الخارجية أنه في الوقت الذي تتحرك فيه إيران بعناد نحو امتلاك قدرة نووية تزداد الدعوات للولايات المتحدة للتفكير بجدية في كيفية احتواء طهران.
ويجادل البعض بأن هجوما وقائيا لن يكون فعالا وأنه قد يطلق العنان لموجة من الإرهاب التي ستعرض العراق وأفغانستان للمزيد من الخطر.
لكن هذا الرأي يثير فرقا زائفا بين الاحتواء والقوة. فالهجوم الوقائي قد لا ينهي طموحات إيران النووية. وكما يجادل وزير الدفاع روبرت غيتس بأن هجوما ناجحا قد يؤخر البرنامج النووي لسنتين على أقصى تقدير. لكن سياسة الاحتواء لن تنقذ البيت الأبيض من الاضطرار إلى اتخاذ خيارات صعبة بشأن استخدام القوة. وبالفعل يمكن احتواء إيران في حالة واحدة فقط إذا كانت واشنطن مستعدة لاستخدام القوة ضد خصم جريء مدجج بالسلاح.
لقد تغير الأساس المنطقي لبرنامج إيران النووي عبر الزمن. فقد بدأ كجزء من إستراتيجية دفاعية إلى حد كبير في ظل رئاستين معتدلتين هما علي أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي. والأسلحة النووية يمكن أن تؤمن وسيلة لردع الأعداء بينما تعزز الهيبة الوطنية.
واليوم في الوقت الذي يعزز فيه الصقور الإيرانيون سلطتهم ويبرز الحرس الثوري كركيزة أساسية للدولة تنظر طهران إلى الأسلحة النووية كوسيلة لتفوق إقليمي. ووجود درع نووي سيمنح إيران حرية استعراض قوتها في الشرق الأوسط.
وسيحتاج الأمر إلى مهارة وإرادة سياسية أميركية ضخمة لاحتواء هذه الطموحات الإقليمية. وستحتاج واشنطن لأن تكون واضحة بشأن خطوطها الحمراء المتمثلة في عدم بدء حرب تقليدية ضد دول أخرى وعدم استخدام أو نقل الأسلحة النووية أو المواد أو التقنيات وعدم تأييد الإرهابيين أو الأنشطة التخريبية. وستحتاج واشنطن لأن تكون واضحة أيضا بشأن عواقب تجاوز تلك الخطوط المتمثلة في ثأر عسكري أميركي محتمل بكل الوسائل اللازمة.
إيران الجريئة قد تختبر واشنطن بعدة طرق. فقد تزيد دعمها لحزب الله وحماس وتشجعهما على التحرك بعدوانية أكثر ضد إسرائيل. وقد تصعد أنشطتها التخريبية ضد ممالك الخليج وتطالبها بإجلاء القوات الأميركية من أراضيها.
وأشار الكاتبان إلى أن إيران الجريئة قد تختبر واشنطن بعدة طرق. فقد تزيد دعمها لحزب الله وحركة المقاومة الإسلامية حماس وتشجعهما على التحرك بعدوانية أكثر ضد إسرائيل. وقد تصعد أنشطتها التخريبية ضد ممالك الخليج وتطالبها بإجلاء القوات الأميركية من أراضيها.
ويمكن لإيران النووية أيضا أن يغريها الأمر بتحويل التقنيات والمواد النووية إلى دول أخرى. فقد أعلن الرئيس أحمدي نجاد بالفعل أن إنجازات إيران النووية تحت تصرف كل تلك الدول

التي تفكر في السلام والرفاهية، وأنها مستعدة لتوفير هذه الإنجازات لأولئك الذين يكرهون الحرب والعدوان.
وتساءلا إذا كان الأمر كذلك فكيف سترد الولايات المتحدة على إيران إذا نقلت تصميمات أسلحتها النووية أو أجهزة الطرد المركزي إلى حليفتها سوريا؟ أو إذا أعطت المادة الانشطارية إلى جماعة إرهابية؟
واستطرد الكاتبان بأن هذه الإجراءات الخطيرة والمزعزعة للاستقرار لا يمكن معالجتها بمباحثات دبلوماسية قوية أو المزيد من قرارات مجلس الأمن. وعلاجها لن يكون إلا بالاستعداد للرد بقوة.
وختم الكاتبان مقالهما بأن تحديات إنجاح الاحتواء تجعل الأمر أفضل بكثير أن تتوقف إيران، أو تُمنع من أن تصير قوة نووية. وجهود التفاوض على قيود برنامج إيران النووي يجب أن تتابع بهمة ويجب أن يستمر الضغط الاقتصادي على طهران، كما ينبغي عدم استبعاد الخيارات العسكرية.
وأضافا أنه إذا ظلت طهران مصممة على مواصلة برنامجها النووي وثبت أن الهجمات الوقائية فيها مخاطرة كبيرة أو غير مجدية فستحتاج الولايات المتحدة إلى صياغة إستراتيجية لاحتواء إيران. ولكن عند قيامها بذلك سيكون من الخطأ افتراض أن الاحتواء سينقذ أميركا من الحاجة إلى اتخاذ خيارات صعبة بشأن الثأر. وإذا لم تكن واشنطن مستعدة لتأييد إستراتيجية الاحتواء بالقوة فإن الضرر الناجم من إيران النووية يمكن أن يصير كارثيا.

الإمارات تشدد قوانين السفر بعد اغتيال المبحوح

لا تزال أصداء اغتيال قائد حماس، محمود المبحوح، فى دبى وما أثاره ذلك من تساؤلات حول تحول الإمارة الغنية إلى مسرح غامض للجريمة، تلقى اهتمام الصحف حيث قالت واشنطن بوست، إن استخدام قتلة المبحوح لجوازات سفر أوروبية مزورة للدخول إلى دبى وقتل عميل لحماس دفعت الإمارات لإعادة النظر فى سياسات الحدود المفتوحة، التى جعلت منها مركزا تجاريا وسياحيا يعرف بجاذبيته وفخامته حول العالم.
وأشارت الصحيفة إلى أن قوانين الحدود التى تضعها الإمارات تسمح بدخول هؤلاء الذين يحملون جوازات سفر من الولايات المتحدة وأوروبا والدول المتقدمة الأخرى دون الترتيب للحصول على فيزا، وبالفعل سمحت هذه القوانين مؤخرا بدخول وزير إسرائيلى للزيارة، واستضافة لاعبة تنس إسرائيلية فى ضوء فعاليات بطولة دولية.
كما قالت صحيفة الجارديان: فى تقرير لمحرر شئون الشرق الأوسط إيان بلاك، إن القيادى الحمساوي تعرض للخيانة من جانب أحد المساعدين المقربين منه، حسبما كشف مدير شرطة دبي، مشيراً إلى أن قتلة المبحوح استخدموا مزيداً من جوازات السفر الإيرلندية المزيفة.
ووصف رئيس شرطة دبي من قام بتسريب تفاصيل وصول المبحوح للفريق الذي نفذ الاغتيال هو القاتل الحقيقي. وأشارت الجارديان إلى أن رئيس شرطة دبي كان يلمح إلى وجود عميل بين صفوف حماس، داعياً الحركة الإسلامية إلى التحقيق، إلا أن حماس ألقت باللوم على حركة فتح وحملتها مسئولية مساعدة فريق الاغتيال الإسرائيلى. وقد ألقي القبض على اثنين من الفلسطينيين من غزة الذين عملوا مع الجهاز الأمني لدى حركة فتح، وتم تسليمهما إلى دبى عبر الأردن.
وكان ناهرو مسعود، أحد الشخصيات القيادية في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قد نفي خضوعه للتحقيق لتورطه في هذه القضية، حيث كان فى أبوظبي إلا أنه ترك الإمارات قبل اغتيال المبحوح. وكان مسئولو فتح قد زعموا أنه تم اعتقاله في سوريا.